



## من الصحافة الإيرانية

## أمن المنطقة من الداخل.. إيران تواجه وهم الحماية الأميركية

رأى الكاتب الإيراني «إيليا داودي» أن رسالة قائد الثورة الإسلامية بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي ترسم بوضوح منطقاً استراتيجياً قائماً على التمييز بين «الجوار» و«الوجود الأجنبي»، معتبراً أن هذا التمييز يشكل أساس النظام الإقليمي الذي تدعوا إليه إيران، حيث تقوم معادلة الأمن على ترابط مصير شعوب المنطقة لا على التدخلات الخارجية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الأحد ٣ أيار/ مايو، أن مفهوم «وحدة المصير» يعكس إدراكاً إيرانياً عميقاً للطبيعة الجغرافية المشتركة، حيث لا يمكن التعامل مع الأمن كسلسلة قابلة للبيع أو الشراء، بل كحالة جماعية تتأثر بها جميع دول المنطقة، خاصة في ظل الأهمية الحيوية لمضيق هرمز في حركة الطاقة العالمية. وتابع الكاتب: أن الوجود الأميركي في المنطقة، رغم ادعائه ضمان الأمن، أثبت تاريخياً أنه مصدر للفضوى وعدم الاستقرار، مشيراً إلى أن هذا النموذج الأمني قائم على خدمة مصالح الهيمنة والصناعات العسكرية، لا على تحقيق الاستقرار الحقيقي لشعوب المنطقة.

ولفت داودي إلى أن دور الكيان الصهيوني يتدرج ضمن استراتيجية أعمق تقوم على بث الانقسامات بين دول الجوار، بهدف إضعاف أي مشروع تعاون إقليمي، مؤكداً أن هذا الكيان يسعى إلى تحويل المنطقة إلى بؤرة أزمات دائمة لضمان بقائه. وأوضح أن دعوة إيران إلى التعاون الإقليمي تنطلق من موقع قوة، حيث تمتلك قدرات علمية وعسكرية متقدمة، ما يمنحها القدرة على طرح بديل أمني قائم على الشراكة لا التبعية، داعياً دول المنطقة إلى إدراك مخاطر الاعتماد على الأمن الخارجي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن مستقبل الخليج الفارسي مرهون بإرادة دوله في تبني نموذج أمني داخلي، مشدداً على أن إنهاء الوجود الأجنبي هو الطريق الوحيد لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة.

## من التاريخ إلى الجغرافيا.. الخليج الفارسي ركيزة الأمن والاقتصاد الإيراني

رأت صحيفة «ستاره صبح» الإيرانية، أن فعاليات اليوم الوطني للخليج الفارسي تعكس إجماعاً وطنياً على مكانة هذا الممر الحيوي ركيزة أساسية في الهوية والقوة الإيرانية، مؤكدة أن هذا الحضور التاريخي المتجدد يشكل أساساً لمواجهة محاولات التشويه والتدخل الخارجي.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الأحد ٣ أيار/ مايو، أن الكلمات التي طرحت خلال المؤتمر شددت على الارتباط العميق بين الخليج الفارسي والتاريخ الإيراني، حيث اعتبر هذا الممر جزءاً لا يتجزأ من الحياة والهوية الوطنية، مع التأكيد على أن محاولات تغيير اسمه أو طمس هويته تصطدم بإجماع داخلي واسع.

وتابعت الصحيفة: أن رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية غلام رضا أميرخاني ركز على مفهوم «الوحدة الوطنية» كعامل حاسم في مواجهة التهديدات، مشيراً إلى أن التجربة التاريخية أثبتت تماسك الإيرانيين بمختلف انتماءاتهم عند مواجهة الأخطار الخارجية، إلى جانب طرحه مفهوم «الصبر الاستراتيجي» في التعامل مع القوى الكبرى. ولفتت الصحيفة إلى أن كلمات بعض المسؤولين السابقين والخبراء تناولت الأبعاد الاقتصادية والجيوسياسية للخليج الفارسي، حيث أشار إسحاق جهانغيري إلى دوره كرمز حضاري جامع، فيما شدد على عبدالعلي زاده على أهميته في معادلات الطاقة العالمية، معتبراً أنه يمنح إيران قدرة على التأثير في الاقتصاد الدولي.

وأوضحت الصحيفة أن البعد العسكري والاستراتيجي حضر أيضاً في مداخلات المشاركين، إذ أكد حسين علاني أن الخليج الفارسي يمثل ركناً رئيسياً في منظومة القوة الوطنية، مع الإشارة إلى أهمية الجزر المأهولة كمنصر داعم لهذه القوة. وذكرت الصحيفة أن البيان الختامي شدد على حق إيران في تأمين هذا الممر الحيوي، معتبراً أن أمن الخليج الفارسي مسؤولية إيرانية أصيلة، ومؤكداً جاهزية البلاد لمواجهة مختلف السيناريوهات.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن المؤتمر عكس رؤية متكاملة تعتبر الخليج الفارسي نقطة التقاء بين التاريخ والاقتصاد والأمن، وركيزة أساسية في صياغة مستقبل إيران ودورها الإقليمي.

## اللعب بالنفط خط أحمر.. إيران تلوح برد مدمر على أي حصار

رأى عضو لجنة الطاقة في مجلس الشورى الإسلامي «محمد رشدي» أن أي محاولة لفرض حصار بحري أو تعطيل صادرات النفط الإيرانية تمثل تجاوزاً مباشراً لخطوط إيران الحمراء، مؤكداً أن الرد سيكون حاسماً وعملياً عبر استهداف البنى التحتية للطاقة التابعة للولايات المتحدة والكيان الصهيوني في المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «همشهري»، يوم الأحد ٣ أيار/ مايو، أن طهران لن تتعامل مع هذا السيناريو كضغطة اقتصادية تقليدية، بل كحالة حرب فعلية، ما يفرض انتقالها إلى مواجهة ميدانية شاملة تهدف إلى كسر الحصار وفرض كلفة باهظة على الأطراف المعادية.

وتابع الكاتب: أن التقديرات الأميركية التي تقترض إمكانية تعويض غياب النفط الإيراني بارتفاع محدود في الأسعار تتجاهل عامل «المخاطر الإدراكية» في أسواق الطاقة، موضعاً أن أي تهديد جدي لمنشآت الطاقة أو لحركة الملاحية في مضيق هرمز كفيل بإحداث قفزات حادة في الأسعار وإرباك الاقتصاد العالمي.

ولفت رشدي إلى أن إيران نجحت سابقاً في الالتفاف على العقوبات عبر أدوات متعددة، إلا أن الحصار البحري يمثل تصعيداً نوعياً، مشدداً على أن التعامل معه سيكون مختلفاً ويعتمد على أدوات ربح ميدانية قادرة على تغيير قواعد اللعبة.

وأوضح أن مضيق هرمز يشكل شرياناً حيوياً يمر عبره نحو خمس استهلاك النفط العالمي، ما يجعل أي اضطراب فيه أزمة دولية تتجاوز حدود الصراع، مع ارتفاع تكاليف التأمين والنقل وتراجع الإمدادات الفعلية حتى دون انخفاض الإنتاج.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران لن تقبل بخنق اقتصادها دون رد، محذراً من أن أي خيار تصعيدي يفتح الباب أمام تداعيات واسعة تطل أسواق الطاقة وسلاسل الإمداد العالمية، وأن طهران عازمة على فرض معادلة تجعل كلفة المواجهة على خصوصها غير قابلة للتحمل.

## من الحكمة إلى الشهادة.. قراءة في سيرة الدكتور علي لاريجاني

إدراك عميق؛ ولهذا كان يتجنب القرارات الانفعالية في إدارة المؤسسات. هذا النهج يعكس فهمه العميق لمفهوم «الجهاد»، الذي لا يقتصر على ساحات القتال، بل يمتد إلى السعي الواعي لإصلاح المجتمع.

في سيرته السياسية، كان الفكر مقدمة للعمل، والعمل معيار صدق الفكر. ولم يكن الجهاد عنده جهداً بدنياً فحسب، بل استمرارية للعقل والإرادة في مسار الإصلاح. وقد قدم مثلاً حياً على إمكانية الجمع بين التفكير العميق والإدارة الفعالة؛ أن يكون الإنسان مفكراً بارزاً ومديرًا ناجحاً في آن واحد. وهذا التوازن بين «العلم النظري» و«التجربة العملية» هو من أتمن مآثره للأجيال.

## خامساً- الالتزام بالولاية وممارسة السياسة

كان الدكتور لاريجاني يرى الحكمة والعقل في إطار الأخلاق والالتزام بالولاية. وكانت علاقته الفكرية والعاطفية مع قائد الأمة قائمة على إيمان عميق، لا على اعتبارات سياسية عابرة. وكان التزامه بالولاية تعبيراً عن قناعة راسخة بمكانتها في بنية النظام، لا مجرد شعار. وقد جسّد في سلوكه ما يمكن تسميته «العقلانية الولاية»، حيث أثبت أن الالتزام بالقيادة يمكن أن يتوافق مع استقلال الرأي وحرية التفكير، بل ويعززهما. وعلى المستوى الشخصي، كان سلوكه قائماً على ضبط النفس والرفعة، فتميز بهدوء الحديث، ودقة التعبير، والابتعاد عن التشنج، ما أكسبه احترام مختلف الأجيال.

إن الجمع بين «الطموح المثالي النبيل» و«الفاعلية الواقعية» كان أبرز ما يميز هذا النمط من القادة، وكان لاريجاني نموذجاً بارزاً له.

## كان يؤمن أن الدبلوماسية ليست مجرد كلمات بل يجب أن تقوم على «منطق القوة» و«مصلحة الأمة»

المصالح الوطنية. لم ينجر يوماً إلى ضجيج الصراعات الحزبية أو الجدل العقيم، وقد أثبت هذا التوازن في محطات صعبة، كالهجمات الحادة عليه، وعمليات إقصائه، وسواها من مراحل الضغط.

لقد كانت رئاسته التي امتدت إثني عشر عامًا لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) أكثر من مجرد إدارة؛ كانت تحولاً في نمط التفكير السياسي العقلاني. وكان وفاءه الثابت لمبادئ الثورة، إلى جانب ذكائه في التعامل مع الواقع، حجر الأساس في هذه العقلانية. وعلى خلاف التصورات السطحية، فإن «العقلانية الثورية» عنده لم تكن تساهلاً في المبادئ، بل مزيجاً من «ثبات في القيم» و«مرونة في التطبيق». وقد أثبت أن مبادئ الثورة، حين تقترن بالعقل، تصبح أكثر رسوخاً وقدرة على الحل، وكان يحق نموذجاً حياً لفكرة «الأمة الواسعة» في العصر الحديث.

وفي منظومته العملية، احتل «الأدب السياسي» موقعاً محورياً. لم يكن هذا الأدب مظهرًا شكلياً، بل أخلاقاً عملية تضمن بقاء المجتمع وشرعية السلطة. وفي التراث السياسي الإيراني، يعني الأدب احترام الكلمة، والاعتدال في النقد، وتجنب الإسائة حتى في ذروة الخلاف. وقد كان لاريجاني يرى السياسة ساحة تفاهل لاميدان لتصفية الحسابات. وكان «اللسان» أداته الأبرز، إذ أدرك أن انهيار الأدب السياسي هو بداية سقوط الثقة



## كانت علاقته الفكرية والعاطفية مع قائد الأمة قائمة على إيمان عميق، لا على اعتبارات سياسية عابرة

العامه. وكان يرى أن الأدب يعني «الوقار في المنافسة». فإذا حلّ العف اللغوي محل الأدب، تراجع العقلانية وتعطل الحوار. وكان يعتبر اختلاف الآراء فرصة لتطوير القرار، لا تهديداً للأمن. ولم يز في الأدب السياسي فضيلة شخصية فحسب، بل «بنية أساسية» للاستقرار الوطني، وقد شرح هذا المفهوم بدقة في كتابه «العقل والسكون في الحكمة» (جامعة طهران/ ١٤٠٣ هـ. ش - ٢٠٢٤ م). وفي بيئة كان فيها الخطاب الحاد بديلاً عن الحجة، كان هو يعيد إحياء لغة الرصانة والتهذيب بروح هادئة ولمسة من الدعاية الذكية.

وإلى جانب خبرته الواسعة في مجلس الشورى الإسلامي والمجلس الأعلى للأمن القومي، كان في السياسة الخارجية يتحرك بمنهج يجمع «الرؤية الفلسفية» و«التدبير العملي الرشيد». وكان يؤمن أن الدبلوماسية ليست مجرد كلمات، بل يجب أن تقوم على «منطق القوة» و«مصلحة الأمة». ومن هنا جاءت مواقفه: صلابه في مواجهة الضغوط الخارجية، مع انفتاح عقلائي على العالم، بما يعكس فهماً عميقاً لتعقيدات العلاقات الدولية.

## رابعاً- من الفكر إلى العمل الجهادي

لم يكن التدبير العملي الرشيد في نظر لاريجاني مجرد سرعة في الإنجاز، بل كان «فعلًا قائمًا على الحقيقة والمعرفة». وكان العمل الجهادي في أفعه رؤية صادقة، منضبطة، هادفة، ومبنية على

كان «عبد الله» المختار، الشهيد علي لاريجاني، رمزاً مشرفاً للصلة بين «العقل والإيمان». فقد كان يبحث

عن حقيقة الثورة لا في صخب الشعارات والضجيج، بل في عمق التفكير والخدمة الخالصة؛ وهو ذلك الطريق الواضح نفسه الذي نرى تجليه اليوم في هذا الاتحاد المقدس، وفي الحضور الشعبي المهييب في الشوارع.

## بسم الله الرحمن الرحيم

## «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشِيرُ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ»

بمناسبة أربعينية استشهاده أخي وصديقي القديم «الشهيد الدكتور علي لاريجاني» كنت في البداية أتوي أن أكتب مرثية من القلب والوفاء. غير أن التأمل في سيرة ذلك العزيز أظهر لي أن أداء حق شخصية كهذه يتجاوز المراني العاطفية، ويرتبط بتقديم بيان عقلائي لمساره في الإدارة ونهجه في السياسة. ومع ذلك، ففي أيام ما يزال فيها الجرح المؤلم لاستشهاد قائد الأمة، والشهداء الأبرياء الكرام، ولاريجاني العزيز، ينقل الأرواح، أترك شرح كل هذا الشوق والفقد إلى فرصة أخرى وذهن أكثر هدوءاً.

## ثانياً- رقيب المصلحة والتدبير

في ميدان العلاقات الاجتماعية، كان الشهيد لاريجاني تجسيداً حياً لوصلة متينة بين «الأصالة الروحية» و«فهم روح العصر». فقد كان حضوره في مجالس النخب ولقاءات المثقفين متوشحاً دائماً بوقار رزين وتواضع عالم، يكشف عن تلاحم «جوهر العقل» مع «زينة الأدب». وكان يؤمن بالحوار لا بوصفه أداة نفعية، بل باعتباره سنّة لإصلاح البني الاجتماعية. إيماناً عميقاً، ويتجنب بشدة النزاعات العنيفة والتصنيفات الجاهزة؛ وهو نهج متجذر في تربية أصيلة وبيئة عاشت فيها

إدراك عميق؛ ولهذا كان يتجنب القرارات الانفعالية في إدارة المؤسسات. هذا النهج يعكس فهمه العميق لمفهوم «الجهاد»، الذي لا يقتصر على ساحات القتال، بل يمتد إلى السعي الواعي لإصلاح المجتمع. في سيرته السياسية، كان الفكر مقدمة للعمل، والعمل معيار صدق الفكر. ولم يكن الجهاد عنده جهداً بدنياً فحسب، بل استمرارية للعقل والإرادة في مسار الإصلاح. وقد قدم مثلاً حياً على إمكانية الجمع بين التفكير العميق والإدارة الفعالة؛ أن يكون الإنسان مفكراً بارزاً ومديرًا ناجحاً في آن واحد. وهذا التوازن بين «العلم النظري» و«التجربة العملية» هو من أتمن مآثره للأجيال.

العلاقة بين «الإيمان الديني» و«الحياة الجماعية» بوصفها قيمة مقدسة. وفي المجال الثقافي، كان نظره مزيجاً متجدداً من «العقل الفلسفي» و«احتياجات الحياة الواقعية». وحين تولّى رئاسة هيئة الإذاعة والتلفزيون، سعى إلى توجيه الإعلام والثقافة العامة نحو الفكر والحوار العقلاني. وكان يرى قيمة الإعلام لا في مظهره، بل في أثره الفكري. وهذه الرؤية العميقة هي التي جعلته، في جميع مسؤولياته، ملتزماً بإنتاج محتوى عميق ومؤثر. إن إصرار لاريجاني على إنتاج «فكر أصيل» جعله في طليعة خطاب «العقلانية الثورية»؛ تلك العقلانية التي لا تفرّط بالواقع باسم المثالية المجردة، ولا تذبح الأصول باسم العقلانية المفرطة. عقلانية تؤسس صلة واعية بين «الإيمان القلبي» و«السلوك الاجتماعي». لقد أدرك أن الثقافة الإيرانية الإسلامية العريقة تمتلك قدرة كبيرة على الإجابة عن أسئلة العصر الحديث، وكان أسلوبه في التعامل - القائم على احترام الآراء المختلفة وتجنب التطرف - نموذجاً راسخاً لـ «الأدب السياسي»، وهو نهج حكيم يفتح باب الحوار البناء ويُطفئ التوترات العقيمة في المجتمع.

## ثالثاً- الحكمة والأدب السياسي

في ميدان السياسة، كان الشهيد الدكتور لاريجاني تجسيداً لنهج ومسار سياسي قائم على «التجربة والتدبير والفهم العميق للزمن»، في سبيل حماية

مصطفى بورمحمدك  
الأمين العام لجمعية  
رجال الصناعات

## سادساً- الثورة كعملية حيّة مستمرة

لم يكن الشهيد لاريجاني يرى الثورة الإسلامية حدثاً تاريخياً منتهياً، بل مسيرة حيّة ومتجددة، تتطلب تغذية دائمة من «العقلانية» و«المجاهدة». وكان يؤمن أن القيم الثورية إن لم تُدعم بالعقل والتنظيم، فإنها تذبل مع الزمن. هذه الرؤية الفلسفية ظهرت بوضوح في أدائه التنفيذي، حيث أظهر قدرة كبيرة على التكيف مع الأزمات وإدارتها.

## خاتماً الكلام..

في ختام القول، كان «عبد الله» المختار، الشهيد علي لاريجاني، رمزاً ساطعاً لوحدة «العقل والإيمان». لم يكن يرى الثورة في ضجيج الشعارات، بل في عمق الفكر وخدمة الناس بإخلاص. وهذا هو الطريق الذي نرى أثره اليوم في وحدة الشعب وحضوره الكبير في الساحات؛ حضور يعكس وفاء أمة بكاملها.

إن مصير شخصية بهذا المقام لا يلبق به إلا الشهادة «طوبى له وحسن مآب».

لم تكن شهادته مجرد حادثة، بل تعبير عن حياة قائمة على الإيمان والمسؤولية. فكل من يسير بإخلاص في طريق الحق، ينال نصيباً من هذه الثقافة الرفيعة: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا». وقد جسّد لاريجاني هذا المعنى في كل أبعاد حياته.

إن التراب بين العقلانية، والأخلاق، والتقوى، والالتزام بالولاية، هو الإرث الأبرز الذي تركه الدكتور علي لاريجاني للحياة السياسية في إيران المعاصرة؛ إرث يؤكد أن الحفاظ على الثورة يتطلب حضور الفكر والعمل معاً.

سلام ورحمة الله الواسعة على روح قائدنا الشهيد، وعلى شهداء حرب رمضان الكرام.

وسلام ورحمة الله على الشهيد علي لاريجاني ونجله مرثضى. ليخلد اسمه، وليمتد طريقه في السائرين.